غاية جميلة، وحلم خلاب، ولا نظن انه يوجد رجل على الارض تجول في صدره روح الحرية والوطنية ويتردد في الخيار بين الاستقلال لبلاده وغير الاستقلال لافرق في اختلاف الاسماء.

واللبنانيون الذين تعودوا قبل اخوانهم السوريين على الحكم الذاتي والتوسع في الحرية الادارية هم بطبيعتهم الطلقة وتقاليدهم القديمة ميالون الى الاستقلال

فكل فكرة للحرية الحقيقية المعقولة تصدر من زعيم سوري يصفق لها اللبنانيون ويهللون ويرحبون..

ولكن لنقف قليلا عند فكرة الشهبندر ونرى اذا كان بامكاننا ان نحقق هذه الفكرة بدون خطر مخيف على كياننا جملة

ان الدكتور يرفض الانتداب ويطلب الوحدة السورية ويسعى لتأليف محالفة عربية كالمحالفة التي كانت موجودة بين الدول الالمانية.

اما المحالفة فلا نتكلم عنها الان لانه اذا كان لا يمكن تحقيقها في الجزيرة نفسها وهي مهد العرب فكيف يسهل تحقيقها خارجاً

واما الانتداب فنحن ايضاً نرى فيه ظلاً — ولو شفافاً — يحجب عنا شمس الحرية التي نريدها لانفسنا ولاوطاننا، ونحن نفضل ان نكون مستقلين بدونه وان يظهر اسمنا تحت الشمس جيلا محترماً كاسماء بقية الشعوب

ولكن هل يمكننا ان نحقق اليوم — وخصوصاً اليوم — هذه الامنية ونستغني عن الانتداب وقوته؟

الدكتور شهبندر يعرف جيداً ان الدولة العربية الوحيدة التي لها استقلال يشبه استقلال الدول في وجه من الوجوه هي دولة الحجاز، ومع ذلك أفلا يرى الدكتور مثلنا انه لو لم تكن البلدان الواقعة تحت الانتداب حائلا دون وصول الاتراك الى الحجاز والانتقام من الملك العربي الذي ضعضع تركيا في زمن الحرب لما كنا نقدر اليوم ان نفاخر كثيراً بامجاد العرب وان نفكر طويلاً بالحلف العربي الكبير. ويذكر صاحب هذه الجريدة ان احد شبان الاتراك الراقين قال له هذه الكلمة والغضب يقطر سماً من عينيه:

« - اذا وقع الشريف حسين في ايدنا فسيرى كيف ننتقم منه »

ثم الا يرى الدكتور الشهبندر انه اذا كان الاتراك يحترمون الحدود السورية والعراقية فلوجود فرنسا وانكلترا على هذه الحدود، وانه اذا ذهبت هذه القوات الغريبة من هناك فلا اسهل من اكتساح سوريا والعراق واضاعة كل تلك الاحلام الذهبية بضربة سيف.

اننا ما برحنا نذكر يوم حاول الاتراك اختراق الحدود السورية من عام كيف قمنا كلنا نطلب من فرنسا حماية تلك الحدود فذهب ابناء فرنسا - لوحدهم - الى هناك ودفعوا التركي عن سوريا بينما كنا نحن نتفرج بل نمرح لاعبين في ملاهينا

ولا ينسى صاحب هذه الجريدة كلمة اخجله بها صديق من الفرنساويين اذ احتدم الجدال بينهما حول الاستقلال والانتداب فقال الفرنساوي منتقداً

— انتم الان تطالبوننا بكل شيء ولكننا لما وقفنا بالامس على حدود لم نداقع عنها لم ترَ احداً منكم معنا.. أتريدون ان نحرق وحدنا ايدينا وتأكلون انتم الكستناء؟

وهذا موقف العراق ازاء الاتراك لا نظنه موقفاً يسلم فيه العراق لولا انكلترا وقد صرح بهذه الحقيقة كبار العراقيين انفسهم

واذا قال لنا معترض - ان الاتراك لم يجسروا على اختراق الحدود لما كان الملك فيصل مستقلاً فاننا نجيبهم - ان الاتراك كانوا مشغولين يومئذ بتنظيم قواتهم وتجهيز جيشهم المضعضع وطرد اليونان من ارضهم فلم يكونوا مهتمين بنا، فضلاً عن انهم كانوا يعلمون جيداً ان وراء الملك فيصل فرنسا وانكلترا

وقد يقول قائل ايضاً — ليتركنا الفرنساويون والانكليز ونحن نتصافى مع الاتراك »

فهذا رأي لا نجاوب عليه بل نراه كما يراه الشهبندر مخيفاً علينا وعلى الحلف العربي المأمول اكثر من الاستعمار نفسه لا الانتداب فقط

ونعيد القول اننا نحترم في الدكتور شهبندر اندفاعه وغيرته ووطنيته الشديدة ولكننا نرى ان السير على طريقته مخطر علينا اليوم بل يؤدي الى عكس ما يطلب الدكتور وتكون نتيجته قتل القضية العربية قتلا لا قيام لها بعده ونكون على حد المثل القائل (من تعجل شيئاً قبل اوانه عوقب بحرمانه)

...

على النائب دموس

الحق مع القائل في وصف صديقنا الاستاذ دموس بانه،

« اقدر نائب على تأييد نظرية فاسدة ببراهين جذابة »

لقد انشأ الاستاذ النائب — الخفيف الروح حتى في الجديات — عدة مقالات في صحيفتنا « الارز » برهن فيها عن ميله الغريب الى الشواذ في اختيار المواضيع والبحث فيها من الجهة المعاكسة لما يراه الناس

واخر هذه المقالات كانت كلمته في « استحالة

انتخاب او عقد الجمعية التأسيسية في لبنان الكبير »

وقد ادلى النائب ببراهين يخالها القاري، لاول وهلة حقيقية لبراعة واضعها في صياغة الكلام ، ولكن الحقيقة هي ان هذه البراهين هي من نوع ما وُصف به النائب دموس في تأييد نظرياته

وقد اعتمد الاستاذ في استحالة عقد الجمعية التأسيسية عندنا على وجود الانتداب وعلى عدم استقلالنا الاستقلال الكافي ، ودار حول هذا النقطة دورات عديدة ملأ بها حقلين من جريدة « الارز » فبرهن بذلك على انه صحافي ومحامٍ معاً

ولكن ليسمح لنا الاستاذ ان نرد عليه حجته

فالانتداب كما عرّفوه — لا كما استعملوه — لا يمنع الاستقلال ، بل ان اول شروطه ان تتفق الدولة المنتدبة مع الاهالي على وضع القانون الاساسي للبلاد، وهل يضع القانون الاساسي غير الجمعية التأسيسية ؟

فاذا كان الانتداب ينص على هذا الحق فكيف يريد الاستاذ ان يأخذ من الانتداب نفسه سلاحاً ضد الجمعية التأسيسية التي طالبنا ونطالب بها ؟ ان هذا لمن الغرائب !

ثم ان بلاداً كثيرة غيرنا كانت موضوعة تحت تأثير اجنبي، ربما كان اشد قيداً من الانتداب، ومع ذلك فقد عقدت فيها الجمعيات التأسيسية ووضعت دستور البلاد اللازم

فمصر وضعت بالامس دستورها رغم وجود الاحتلال الانكليزي الطويل العريض

والعراق انتخبت جمعيتها التأسيسية رغم الانتداب والاحتلال الانكليزي ايضاً

والفيليبين الموضوعة تحت الانتداب الاميركي لها دستورها الذي وضعه نواب البلاد، وهكذا قل عن المستعمرات الانكليزية المستقلة التي تحكم ذاتها بذاتها بدستور خاص لها وضعه نواب البلاد فيها

فلماذا لم يكن الاحتلال والانتداب وعدم وجود الاستقلال التام حائلاً دون عقد الجمعيات التأسيسية في هذه البلدان ؟ ؟

على اننا نعتقد ان الاستاذ الصديق يكون من رأينا بوجوب انتخاب الجمعية التأسيسية اذا ضُمنت له العضوية فيها — ونحن نرى ان من الضروري وجوده فيها — بل انه سيكون من رأينا بلا ريب عند ما تنتهي مدة المجلس الحالي

***

حاشية

ربما قال قائل بعد مطالعة الرد على الدكتور الشهبندر ثم الرد على الاستاذ دموس في هذا العدد — والاثنان على طرفي نقيض — ربما قال — ماذا تريد اذن جريدة المعرض؟! لا هي راضية بالاول ولا هي قانعة بالثاني ؟ ؟

ان جريدة المعرض — وهذا مبدأها — تريد الحد الاوسط بين الاثنين. فهي وطنية حذرة تخاف على وطنها من الجهتين المتطرفتين

عطلت جريدة المفيد الدمشقية الى اجل غير مسمى

بلغ عدد الذين قبض عليهم في بغداد في حادثة الاعتداء على اعضاء المجلس ٦٢ رجلا .

ثلاث صبايا

مترجمة عن الشاعر «اشيل ميليان»

كان النهار في ساعة احتضاره عندما خطرت ثلاث فتيات صبايا ، طائرات كالازهار بين المروج

ثلاث صبايا ناعمات ، تعاقدت ايديهن ببعضها كالحنايا فوق خضرة الربيع .

خطرن كالحمائم ، بين اغاني الاولى الطروبة ، واحلام الثانية البسامة ؟ وتنهدات الثالثة الحزينة .

. . .

قالت الاولى — ايْ اختيّ !! من منكما يعرف هذا الشيء العجيب الذي يسمونه — الحب ؟ —

فاجابت الثانية : انا اجهله . . ولكنني قرأت في الكتب عنه ان القلوب لا تقدر ان تحيا بدونه . .

وتنهدت الثالثة وقالت : اما انا فقد خبرته . . وها اني اموت منه ! . . .

م . . .

الى المشتركين

تبدأ مع هذا العدد سنة المعرض الرابعة

العربية في المجلس العراقي

وقف النائب العراقي « عبد الرزاق منير » في جلسة ٣ نيسان والقى كلمة جاء فيها :

« . . ثم ان بعض اخواننا اعضاء المجلس لا يعرفون العربية واسمع تذمرات منهم لانهم لا يفهمون المناقشات والمذاكرات والقرارات فارجو ان تنظر الرئاسة في اتخاذ التدابير لارتياحهم على كل شيء . »



بحث المجلس التمثيلي في حلب في اضطهاد الاتراك في كيليكيا للعرب الارثوذكس فاتفق اكثر الاعضاء على الطلب من الحكومة ان تعامل الاتراك الموجودين في سوريا بمثل ما يعامل به السوريون الموجودون في تركيا

تبدأ المخابرات بين تركيا وانكلترا بشأن قضية الموصل في اوائل هذا الشهر . . . . .

جاء في جريدة وطن ان الحكومة التركية وعدت المسيو جوسه كوره الي مندوب فرنسا المفوض بالقبض على عموم الاشقياء الذين يعكرون صفو الامن في في البلاد السوريه ويدخلون الحدود التركية

يرفض معظم نواب العراق المعاهدة بين العراق والانكليز الا نائبين يحبذانها وقد تطاعن المتطرفون بالخناجر في شوارع بغداد

القى المسيو بوانكاره خطاباً سياسياً هاماً في فرسايل يوم ٢٧ نيسان وهو التاريخ الذي وصل فيه مندوبو الالمان الى فرسايل لتوقيع المعاهدة .

بلغ عدد المهاجرين الذين دخلوا فلسطين في شهر اذار ٥٠٠ مهاجر ، عشرون منهم مسيحيون وخمسة مسلمون والباقون يهود

بينما كان عامل يشتغل في الشارع الواقع غربي شارع فوش في العاصمة عثر على بعض قطع قديمة وهي عبارة عن جرتين من الخزف لم تزالا سالمتين وقطعة حجرية = على هيئة زاوية = وعليها كتابة باللغة الكوفية ولكنها غير كاملة وقطعتين من حجر الزايك الثمين وقد تسلمت هذه الاثار الى رياسة المجلس البلدي

وردت رسالة سرية من المستر ماكدونالد الى سعد زغلول

وصل الى الاستانه وفد تركي من انقرة للمفاوضة في مسألة الموصل التي ستبدا في اول ايار

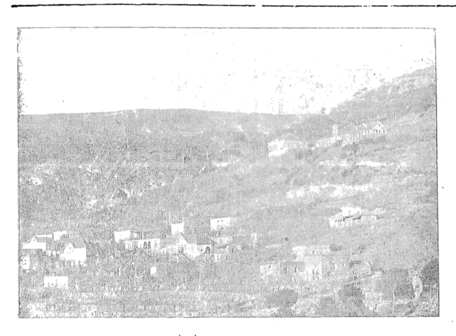
كانت الحفلة التي اقامها الاديب الكاتب جميل بك بيهم للزهاوي في داره العامر غاية في الادب والذوق .

تنص المادة الاولى من قانون الموظفين الذي صدق عليه المجلس النيابي في حلب ان جميع الموظفين غير السوريين يجبرون على ترك وظائفهم الى مدة سنه ويستعاض عنهم بالحلبيين او بسوريين توظف حكوماتهم الحلبيين عندها



الدكتور حسين سري الدين

من اطبائنا الادباء الوطنيين . كان مديراً للصحة في السويدا ثم غادرها ويمم باريس للتخصص والدكتور اياد بيضاء في تنظيم الحالة الصحية في جبل الدروز وهو من مؤسسي مستشفاها الوطني .



مصايف لبنان — فالوغا

احدى قرى لبنان الجميلة الاصطياف مشهورة بموقعها الطبيعي وباحراجها وعلى الاخص بمائها المعدنية التي يصفها الاطباء لامراض المعدة وغيرها .



الحديث والنظر

لا والذي تسجد الجباه له
ما لي بما تحت ذيلها خبر
ولا بفيها ولا هممت بها
ما كان الا الحديث والنظر

...

المن والسلوى

من آل اسرائيل عُلّقته
عذّب قلبي منه بالتيه
أنزلت السلوى على قلبه
وأنزل المن على فيه

أمن المروءة ان ابيت مسهداً
قلقاً ابل ملابسي بدموعي
وتبيت ريان الجفون من الكرى
وابيت منك بليلة الملسوع



احمد قدري بك

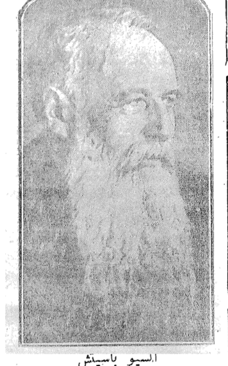
قنصل مصر الجديد في جنيف

هزت جناحها

ولي كبد حرى ونفس كأنها
بكف عدو لا يريد سراحها
كأن على قلبي قطاة تذكرت
على ظمأ ورداً فهزت جناحها

ديك الجن

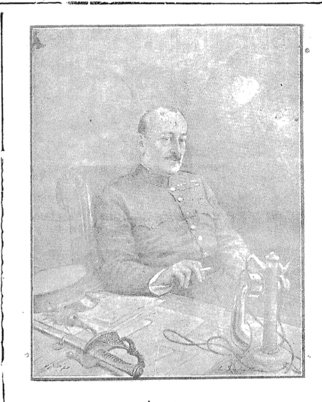
...



المسيو باسيتش

شيخ رؤساء الوزارات في اوربا . وهو رئيس وزارة يوغوسلافيا التي استقالت في الاسبوع الفائت . وكان المسيو باسيتش رئيساً للوزارة الصربية من عام ١٩١٢ الى [illegible] الى ان لا يقبل الملك استقالته

تبدأ شركة المصايف اللبنانية بعرض مشاهد لبنان السينماتوغرافية من اوائل اشهر القادم في مصر وفلسطين .



بريمو دي ريفيرا

رئيس وزارة اسبانيا وحاكمها المطلق اليوم ولكنه لم ينجح في سياسته التي اراد ان يتحدى بها ميسوليني وكاد يسقط في المدة الاخيرة بسبب انكسار الجيش الاسباني في الريف . وتقدر الدوائر السياسية انه اذا لم تصطلح الحالة هناك فان حكومة دي ريفيرا مضطرة الى ترك منصبها

وقد نشرنا رسم الديكتاتور الاسباني بمناسبة نشرنا رسم عبد الكريم زعيم الريفيين



البرنس دي غال

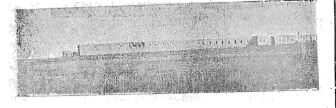
ولي عهد انكلترا وضيف باريس اليوم وصاحب الحوادث الكثيرة في سباقات الخيل فانه وقع عن جواده وقعات مخطرة ثلاث مرات حتى اضطر البرلمان ان يطلب من جلالة الملك رسمياً منع ولي العهد عن هذه المخاطرات بحياته . والامير محبوب جداً — خصوصاً من النساء — ولكنه غير ميال على ما يظهر للزواج ،

وصل الى العاصمة اللبنانية وفد ياباني لدرس الاحوال التجارية في هذه البلاد

ووصل ايضاً الكاتب الفرنساوي المسيو جيجه موفداً من قبل وزارة الخارجية لدرس الاحوال السياسية

توفي فون هلفريخ الوزير الالماني المالي المشهور

بعث عبد الكريم الثائر المراكشي الى المستر ماكدونالد يعلمه انه مستعد ان يعقد شروط صلح مع اسبانيا على شرط استقلال الريف



قلعة في الصحراء

بني الاتراك هذه القلعة الواسعة على باب الصحراء شرقي (حماه) لرد غارات قبائل العربان عن البلاد الاهلة في تلك الجهات . وهي واسعة جداً ولكنها تكاد تكون اليوم مهجورة

متى انت راجع ؟

ولما تبدت للرحيل جمالنا
وجدّ بنا سير وفاضت مدامع
تبدت لنا مذعورة من خبائها
وناظرها باللؤلوء الرطب دامع
اشارت باطراف البنان وودعت
واومت بعينيها — متى انت راجع ؟
فقلت لها — والله ما من مسافر
يسير ويدري ما به الله صانع



الابن ضد ابيه

من اغرب حوادث البرلمان البريطاني ان المستر

اوليفر بالدوين « صاحب هذا الرسم » هو ضد ابيه المستر بالدوين رئيس الوزارة السابق . فالوالد هو من حزب المحافظين ومن اشد اعضاء الحزب تطرفاً في مبادئه والولد هو من حزب العمال ومن اشدهم تطرفاً في الشيوعية

وقد كان اوليفر بالدوين متطوعاً في الجيش البولشفيكي قبل ان يعود الى انكلترا وينتخب للبرلمان . وهذا الرسم يمثله لما كان في الجيش الاحمر

عين وهيب باشا قائداً للجيش التركي المرابض على حدود الموصل

بيع اموال المفلسين نقولا وانطون طراد غير المنقولة

بناء عـلى القرار الصادر من محكمة تجارة بيروت باشهار افلاس نقولا وانطون طراد وبحجز كافة اموالهما وموجوداتهما المنقولة وغـير المنقولة وبتسليمها لسنديك افلاسهما وبناء على بيع موجوداتهما المنقولة وعلى تعذر عقد مصالحة فيما بينهما وبين ارباب الديون وبناء على الاجازة المعطاة من المحكمة المشار اليها ببيع اموالهما الغير منقولة بالمزاد العلني نعلن للعموم انه مطروح بالمزايدة العلنية لمدة ثلاثين يوماً اعتباراً من تاريخ هذا الاعلان خمسة اسهم شائعة خاصة المفلسين المذكورين من اصل اربعة وعشرين سهماً باعتبار هذه الاربعة والعشرين سهماً ستة عشر قيراطاً من اصل اربعة وعشرين قيراطاً في كامل العقارات المشتملة على بستان وعشرة دور الكائنة في محلة القيراط في زقاق دحديله في هذه المدينة المربوطة بموجب سند طابو تاريخ اغستوس سنة ٣٣٣ نمره ١٩٢ شراكة السيدة ملفينا بنت يوسف فياض والسيدات ايمي وكاتبه وايلين وماري بنات المتوفي اسكندر حبيب طراد بالسهام الباقية يحدها قبلة طريق سالك وشمالاً بني فياض ودوماني وشرقاً بني كعدي وطريق خاص وغرباً ملك جورجي برباري فعلى الراغبين مراجعة معتمد السنديك الخواجه نعمه ابو رزق في وكالة فخري بك لقبول المزايدة وعليه صار اذاعة الكيفية في ٢٨ نيسان سنة ٩٢٤

سنديك افلاس نقولا وانطون طراد

وديع وديع اميل
نعيم فيعاني قشوع

رواية العدد

المعركة

الرواية التي تمثل في هذا الاسبوع في سينما تباريس . وهي من وضع «كاودفارير» وقدسبكها «بيير فرونده» رواية تمثيلية ، وكلف تمثيلها السيسماتوغرافي مبلغاً ضخماً من المال :

بينما كان المركيز «يوريزاكا» متنكراً في باريس باحثاً منقباً لسرقة بعض المستندات الرسمية العسكرية المتعلقة بالخطط الحربية الروسية وصل الى اليابان يخت حسناء اميركية من اصحاب الملايين اسمها مسز «هوكلاي» وقد جاءت الى اليابان مع سكرتيرتها الانسة «فان» للنزهة ، والتقت بالرسام الفرنساوي المسيو (جان فاز) فجاءت به معها وعشقته وقررت ان تتزوجه .

ولا يفوت القارىء ان السيدة «هوكلاي» تزوجت خمس مرات قبل هذه السفرة وطلقت خمس مرات ايضاً

رسا اليخت في مرفأ «ناغازاكي» وهي مدينة صغيرة يابانية تمدنت حتى صارت اقرب الى مدن اوربا منها الى مدينة يابانية شرقية . وناغازاكي هو موطن المركيز يوريزاكا

وكان في ناغازاكي ضابط بحري بريطاني من كبار رجال البحرية الانكليزية وقد عين ملحقاً ومراسلاً حربياً في الحرب الروسية اليابانية . وكان هذا الضابط يتردد كثيراً على المركيزة ميتسوكو يوريزاكا الحسناء التي عملت بارادة زوجها المركيز فتركت العوائد اليابانية وتخلقت بالاخلاق الاوربية حتى في اللباس والاداب .

احب الضابط البريطاني المركيزة ميتسوكو ولكنه تستر بادىء ذي بدء في حبه لها لانه كان عارفاً بشدة محافظة اليابانيين على عوائدهم العائلية وانتقامهم للشرق . ولكن كثرة تردداه على دار المركيز مكنت في صدره هذا الحب واوجدت له سبيلا الى صدر اليابانية . فصار يجتمع بها تارة على يخت الاميركية التي صارت من اصدق اصدقاء المركيزة وطوراً في المنزل .

. . .

عاد المركيز يوريزاكا من اوربا حاملا ماوصلت اليه يده من المستندات التي تهم بلاده ، وكان المركيز من رجال البحرية اليابانية وقائد المدرعة الكبرى «نيكو» فما وصل الى داره حتى رأى فيه حفلة اوربية شائقة ورأى زوجته ترقص مع الضابط البريطاني القبطان «فرغان»

وجاء البارون «هيراتا» صديقه وجاره للسلام عليه ، وكان هذا البارون من طبقة اليابانيين المحافظين فاخذ يندد امام المركيز باعمال زوجته وكيف انها تركت عوائد بلادها وتخلقت باخلاق الغرباء ، وسأل صديقه المركيز اذا كان راضياً عن هـذه الحالة . فاجابه المركيز

= نعم . . كل الرضى

= أبمثل هذه الحرية للنساء تريد ان ترقى اليابان وتنتصر ؟

= ان اليـابان اذا ارادت ان تجاري الامم الراقية فعليها ان تتخلق باخلاقها ، وها نحن في حرب حامية مع الروس فكيف تريد لنا النصر اذا كنا بعيدين عن المدنية التي اوجدت السلاح القوي في يد الشعوب الكبرى .

= ان الياباني يعرف ان يموت بشرف في سبيل بلاده وهذا الاستبسال كاف للنصر .

— غلطت يا صاح ، فالبطولة لم تعد كافية اليوم للنصر بل يلزم لنا فوقها الدهـاء والخبرة والعلم .

ان كل ياباني يقدر ان يموت بطلا في سبيـل بلاده ولكن هذا الموت لا يكفي للنصر بل يلزم له تضحية اكبر .

— ماذا ! اتريد ان يضحي الياباني شرفه ايضاً

— على الياباني ان لا يتأخر عن اية تضحية كانت ـ حتى شرفه ـ في سبيل مجد بلاده »

. . .

ورغماً عن انقياد المركيز «يوريزاكا» للمدنية الاوربية فان نعرة الروح الشرقية والمحافظـة على الشرف واعتبار نفسه سيداً للمرأة كل هذه كانت باقية في صدره تظهر من حين الى حين مع زوجته الحسناء .

وصـدرت الاوامر ذات مساء الى قواد البحر بالاسراع الى مراكبهم لان الاسطول الروسي قادم اليهم فذهب المركيز الى منزل صديقه البارون هيراتا ليستعدا معاً على الحرب البحرية الجديدة ـ لانهما كانا في مدرعة واحدة ـ وتأخر في العودة الى ما بعد منتصف الليل بعد ان اشبعه هيراتا نقدا وتعريضاً

بصداقة المركيزة للضابط البريطاني . فما كاد يدخل الباب حتى سمع عزفاً خفيفاً على البيانو فاجفل اولا ثم تقدم على مهل فرأى زوجته جالسة تعزف على البيانو وقد جلس بقربها الضابط فرغان وطوقها بيده والصق خده بخدها.

وكانت المركيزة في سكرة حب غلاب فاخذت تغني هذه الابيات :

« لقد حلمت بك هذه الليلة »
« وكانت غدائر شعرك تطوق عنقي »
« وتدور حوله وحول صدري كسوار اسود »
« فقبلتها شغفاً فاذا انا اقبل شعري مع شعرك . »
« وهكذا اتحدنا الى الابد بغدائر شعورنا »
« والتحق ثغرك بثغري »
« كزهرتين على غصن واحد »

. . .

« وشعرت بعد قليل – من شدة ما امتزجت روحانا ببعضهما
« اني تحولت اليك وصرت شخصك »
« وانك دخلت فيّ كحلمي الجميل »

. .

وسكر العاشقان امام هذه الخمرة الروحية فتعانقا طويلا على الشفاه

تكهرب المركيز في موقفه وثارت فيه كل نخوته اليابانية فهمّ بقتل الضابط فرغان . . . ولكن قوة غلابة، قوة هائلة فوق الشرف ردّت خنجره الى غمده ، تلك القوة هي – مصلحة وطنه – فاحنى رأسه المصفر وتقدم ببطء ففتح الباب ودخل على العاشقين كأنه لم يرَ شيئاً

لم يقل ولا كلمة ولكن عينيه تكلمتا كثيراً واكتفى بان دعا زوجته الى غرفتها . وجلس لوحده مع فرغان يحاول عن جديد ان ينزع منه سر الحرب البحرية الانكليزية – وكم كان قد حاول ذلك من قبل حتى رضى ان يعشق الانكليزي زوجته في هذا السبيل

ولكن فرغان كان شديد التكتم فاضطر المركيز ان ينزله معه الى الدارعة نيكو ليرافقه في المعركة

***

حانت ساعة الوداع فلبس المركيز حلته العسكرية وقبل ان يغادر منزله الى مدرعته وقفت زوجته في طريقه – كالعبدة امام السيد – وقالت له

– أتذهب يا سيدي ، بل يا ربي ، بدون ان تقول لي كلمة ؟

فسكت المركيز سكوتاً رهيباً فقالت له

– ما اشقاني ! انا الزوجة التعسة التي سببت كدراً لزوجها وهي انما خلقت لهنائه وسروره

– انا ذاهب الى الحرب يا ميتسوكو فاذا عدت الى هنا حياً من المعركة اعرف كيف انتقم من نفسي كما يفعل كل شريف ياباني واذا نعيت اليك فلتسكن اليك كل حريتك

– اغفر لخادمتك يا سيد ، فانني ما احببت غيرك انت الذي ملكني جسماً وروحاً ، وثق يا مالكي انك اذا عدت الى هنا فسترى ميتسوكو عبدة امينة لك . . . واذا متّ . . . – لاسمح الله – فاني اقسم لك الان بحبك وبراس الياباني اترك العالم وانزوي في الدير واموت هناك باكية عليك

– كفى يا ميتسوكو . . . ان زوجة « الساموري » لا تبكي . . .

. . .

نشبت المعركة الكبرى فادار المركيز « يوريزاكا » رحاها عن ظهر دارعته الكبرى بمهارة وحكمة ولكن شظية قنبلة اصابته وهو يصدر الاوامر فسقط من « البرج » جريحاً يئن ولم يعد في قدرته اصدار الاوامر

ومرّ الضابط « فرغان » حيث كان المركيز جريحاً فدعاه المركيز اليه وطلب منه ان يستلم القيادة . فبغت الانكليزي وقال له :

– يستحيل عليّ فانا انكليزي محايد
– ولكنك مضطران تلبي طلبي
– قلت لك مستحيل
– أن عليك ديناً يجب وفاءه . . . انك شريف يا فرغان والشريف لا يتأخر عن وفاء الدين . . . انسيت تلك الليلة التي سرقت فيها مني امراتي في ساعة سكر جنونية
– ولكن . . . .
– لا تقل شيئاً يا فرغان بل عليك ان تستلم حالاً القيادة مكاني . . . لا تتردد فالشريف يدفع دينه دائماً . . . وانت شريف . . .

اندفع فرغان متأثراً امام هذه الكلمة واخذ « التليمتر » من يد المركيز وصعد الى البرج يدير المعركة مكانه

وبينما هو يقود الاسطول اليابانيّ الى النصر اذ اصابته شظية اردته صريعاً فاكل عنه المركيز اخر امر ادى الى النصر

وسقط الاثنان . . . احدهما ميت والاخر جريح على وشك الموت

. . .

اسرع البارون هيراتا ليرى صديقه المركيز الجريح فلما انحنى عليه فتح « يوريزاكا » عينيه وقال له بصوته المائت الضعيف

– ان الغريب قد مات الان . . . ولكن بعد ان اشترك معنا في كسب النصر . . . افهمت الان يا هيراتا . . :

ففهم الياباني مبلغ تضحية المركيز وقال له

– اغفر لي يا « يوريزاكا » فقد اسأت الى شرفك . . . ، اجل ان تضحيتك اشرف تضحية في اليابان . . . قل لي ماذا تريد الان ؟؟

– آخر امنية لي . . . . ان اموت بقربها . . . .

. . .

كانت اسواق اليابان غاصة بالناس والاعلام والزينات احتفالاً بالفوز الكبير عند ما وقفت عربة الصليب الاحمر امام قصر المركيز وانزل منها نعش مسجى يحمله جنديان بجريان

ان اليابانيين كانوا مجانسين من السرور بالنصر العظيم ولكن الذي كسب لهم ذلك النصر كان يُحمل الى بيته على خشبة وهو يموت

أدخل محمل المركيز الى منزله فصعقت المركيزة عند مرآه وانطرحت عليه تناديه

– كلمني يا سيد . . . كلمّ عبدتك يارب . . .

ففتح المركيز عينيه المائتتين وتمتم بصوت ضعيف

– لقد انتصرنا
– ولكن قل لي انا كلمة واحدة . . . واحده فقط . . . فان نفسي عطشى الى اوامرك
– ميتسوكو . . .

واحنى رأسه ومات

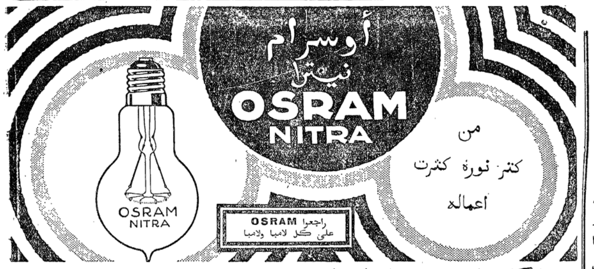
. . .

في صباح اليوم الثالث من موت المركيز راى الناس امراة حزينة تمشي لوحدها في مرتقى الجبل وهي تحمل حقيبتها بيدها ووجهتها الدير حيث تعتزل العالم نساء اليابان الشريفات . . .

تلك المرأة كانت ميتسوكو زوجة يوريزاكا

هل تريد

تلبس الطف القمصان واجودها ان تحمل اجمل المحارم واذوقها وتشتري احسن الكلسات واطيبها شرف محل السنترال المعروف لاصحابه شقير وفرح اصحاب صالون الحلاقة الشهور حيث تجد جميع ما يحتاجه الشاب من عطورات وكلونيا وطرابيش والف صنف وصنف



الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا ـ مزراحي اخوان ـ شام

المستودع في بيروت ـ محل يوسف عازار ـ شارع بيكو ـ وعند اكثر بائعي الادوات الكهربائية

عبد الله سلوان

سوق الجميل ـ بيروت

المخزن « الشيك » بما فيه من بضائع نفيسة مذوقة . شوكولاته ماركي للاعياد . قمصان من الطف الاذواق جاهزة وعلى القياس

فرصة يغتنمها الاصحاب للاعياد

خارج الحريم لامين الريحاني (٢٥) مصرع القيصر وعائلته (٢٥) . عبد البهاء والبهائية (٣٠) غروش سورية ماعدا اجرة البريد تطلب من مكتبة الجليل ويوجد فيها روايات تعريب طانيوس افندي عبده

معمل كراسي الوطني



ان معمل كراسي الخيزران الوطني صار مشهوراً باتقانه وحسن اختراعه الموجود في اول طريق النهر في بيروت فشرفوا تروا فيه الكراسي على الطراز الحديث بقوة ومتانة امتازت بهما على صنع البلاد الاوربية باسعار متهاودة

صاحبا المعمل الوطني
سليم وراغب الدهوك

مستوصف الدكتور واكد

يعالج الامراض الباطنة ومتخصص لامراض الاطفال .

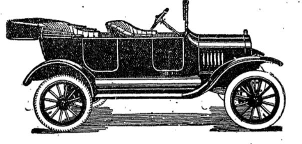
العيادة من الساعة ١٠ الى ١٢ قبل الظهر ومن ٢ الى ٤ بعد الظهر

محل العيادة: اول طريق النهر بعد سوق النجارين

ساعات لونجين



اطيب الساعات واتقنها . وكلاؤها
الياس ابو عكر = ساحة الاتحاد



شارل القرم وشركاه

على الصور

وكلاء اتوموبيلات فورد ومحراث فوردسون وجميع الالات والمعدات الزراعية ومحركات الاتوموبيلات ولوازمها :

فروع المحلات

دمشق	حلب	طرابلس	اللاذقية	الاسكندرونة
الصالحيه	الناعوره	التل	شارع السراي	شارع النهر

مطبعة الجليل * شارع البوسطة . بيروت